

عرض في السوق وتورطات قضائية

أصحاب الفنادق المبهمين التابعين لسفيليبو إيطاليا

بقلم ماريانو ماودجيرري

(صولي ٢٤ أوري في عددها الصادر يوم الجمعة ١٤ مارس ٢٠٠٨)

كان على الجولة الإستعراضية التي أقيمت في فبراير الماضي بكل من العربية السعودية والكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة أن تعرف عن نشاط الوكالة الوطنية لإستقطاب الإستثمارات. فقد تم التحضير لجولة البعثة بحرص كبير. وقام مسؤولي السفارات الإيطالية في الشرق الأوسط، بتوجيه خاص من الفرنيزينا (وزارة الخارجية الإيطالية ملاحظة المترجم) بعمل رفيع متحدثين على أفراد مع كل مستثمر تابع لتلك البلاد ومع المؤسسات الوطنية. وكانت نقطة البداية في اللقاء الذي عقده ماسيمو داليفا مع دومينيكو آرکوري قبل تعيينه على رأس اللجنة وكان كلام داليفا واضحاً : " أثناء زيارتي عبر العالم يتكرر على أذني من عشرات المستثمرين نفس السؤال : نود الإستثمار في إيطاليا، أعلمنا لمن يجب أن نتوجه".

أصبح المكتب الواقع في شارع كالابريا في روما ، الباب الأساسي الذي يجب أن يطرق عليه ابتداءً من شهر مارس ٢٠٠٧ لكل الراغبين في الإستثمار. وكان إمتحان الخليج العربي الإختبار الأهم . والدوحة كانت المحطة الأولى مع لائحة تحتوي على ١٧ مشروعاً بقيمة ١،٤٨ مليار في مجالين هما السياحة واللوجيستيات. ودخلت ٨ من الـ ١٥ مشروعاً سياحياً في مدار إينفيسيتيمنتي: وهي مشاريع ترميم لمجمعات موجودة ومعروضة للبيع. من بين المقاولين من هو متهم بجنايات مختلفة ومعماريين متهمين بالإحتيال وأحد المستثمرين متهم بالتواطؤ مع زعيم لمافيا الدنراغيتا.

فلنبدأ من أقصى الشمال: هوتيل برينشيببي دي بيمونتي (Hotel Principi di Piemonte) الواقع في سيستير، وهو مجمع قام بإنشائه المهندس دجوفاني شوفالييه نزولاً عند طلب دجوفاني أنييلي . بناء خيالي من وحي الأساطير، مستوحى من قصور بافاريا . فندق كاف لوحده على سرد قصة السياحة الألبية وتاريخ الثقافة الإيطالية. لكنه معرض للأسف للتحقيقات

القضائية التي يقوم بها المدعيان تشيزاري بارودي و باولو توزو. نائبان عامان من تورينو طلبا إصدار الحكم بحق تشيزاري فاسياغو (مدير توروك السابق وهي لجنة الألعاب الأولمبية الشتوية لعام ٢٠٠٦) المتهم بالنصب والإحتيال على اللجنة المذكورة. وتعرض شركاء برو مار إيس إير إيلي (Pro. Mar) S.R.L. لتهمة إعادة تشغيل أموال مسروقة ، وكانت الشركة قد إشترت في مايو ٢٠٠٥ فندق برينشيبي دي بيمونتي بمبلغ ٧،٥ ملايين يورو. وتدور حثيات التهمة حول قيام سيتي مانادجر بتحويل مبالغ مخصصة لنشاطات شركة توروك من أجل " إستخدام بعض الأجهزة لدعم أعمال ترميم المجمع وفق ما تم الإتفاق عليه مع شركاء برو مار".

فندق آخر معروض للبيع هو فندق هيلتون بورتوروزا (Hilton Portorosa) في فوناري، المطل على hgجزر الهوائية (Eolie) . فالمدير والمقاول مستثمر من باتيرنو. وقامت نيابة كاتانيا العامة بتوجيه التهم بالإحتيال على أموال الدولة (بقيمة ٢،٨ مليون من أصل ٤،٤ ملايين) بحق دجوزيبية كارافو، وهو مدير إدارة شركة الإعمار أوروكوستروتزيوني. وكانت الآلية بسيطة للغاية: فقد قام صاحب المشروع بتمرير أعمال تنفيذ المشروع إلى مقاول آخر أي إلى شركة أي إيه إيم (I.e.me) التي يملكها سالفاتوري تومازيلو وهو أحد أقاربه. وقام قريبه هذا بتضخيم فواتير التكاليف التي كانت ترفع بدورها إلى الخزينة العامة للتعويض عنها. آلية كاملة لو لم يكتشف القضاة أن المبالغ ذاتها المدفوعة إلى لتومازيلو كانت تعود بدورها إلى حساب غنفارو . وطالب المدعي العام مصادرة المجمع ورفضت المحكمة طلب المدعي العام، فقام هذا الأخير برفع القضية أمام المحكمة العليا التي أعطت الحق للمدعي العام ومن المقرر أن تبدأ المرافعة ضد أنطونيو فانارا في غضون أسابيع.

ونتابع لائحتنا نزولا إلى الجنوب لنتوقف أمام مسألة فندق كوستا تيتسانا في كروتونيه. التي تتحدث عنها الوكالة الوطنية وتصنفها " بالشريك الرائد" (Lead Partner) في عرضها المقدم على العرب. وتقول انها تابعة لعائلة كافاري. بركة للسباحة ومطعمين ومنتجع للتجميل. لكنها لا تتحدث عن علاقتها مع مافيا التندراغيتا كما ورد في نتائج لجنة التحقيقات ضد نشاطات المافيا لقضاة الولاية الدستورية الثالثة عشرة التي كشفت عن روابط السلطة المركزية الدستورية ومصالحها مع المافيا . وذكر إينزو شيكونتي في كتابه "

شيريللو، ليغاتو وليما، ٣ قصص للمافيا والسياسة" (دار النشر لاتيرتسا) حيث كتب : " كشفت مجلة كروتونيزي الاسبوعية في عددها الصادر بتاريخ ١١ أبريل ١٩٨٩ عن الإثنين (لودوفيكو ليغاتو مدير الخطوط الحديدية السابق الذي إغتالته المافيا وكافاري) اللذان وصلا على متن طائرة خاصة وافدين من روما ؟ ولماذا توجهها إلى كروتوني؟ لشراء فندق كوستا تيزيانا، مجمع فندي ضخم، وإستثمار مهم بأرباح وفيرة إنتهى بصفقة بلغت قيمتها ٥،٥ مليارات. وفريق روما الذي فاز بالإستثمار كان برئاسة اينزو كافاري. ليتاغاتو وكافاري كانا إذا معاً في هذا الإستثمار؟".

وحتى الساعة لم يتمكن من معاقبة شيكونتي في الدعوى القضائية التي رفعها ضد كافاري في محكمة باري بتاريخ ١١ يونيو ١٩٩٨ لتشويه السمعة. وفي ٣١ مايو ٢٠٠٣ قام قضاء مدينة ميلانو بأصدار أمر بإجراء تفتيش داخل منزل كافاري وداخل مكاتب شركة So. Ge. Al Srl ووجهت ضد كافاري تهمة ضلوعه بنشاطات مشتركة مع المافيا وهو ما نقرأه في نص الحكم المحرر من قبل المحكمة العليا " علماً بأنه لديه علاقات مع مواربيتو - بالمارا - بروتزانيتي ومع نشاطاتهم الإستثمارية والمالية". وبعد ٤ أيام قامت الشرطة في ميلانو بمصادرة " وثائق مصرفية ودليل الهواتف الخاص به وتدوينات تتعلق بشركة كوستا تيزيانا ش.م.ل".

وهل تم إعلام العرب بالسيرة الذاتية لهؤلاء العمالقة المستثمرين؟ هل كان زعماء اللجنة الوطنية للإستثمار اينفيسيتيمينتي (Investimenti) على علم بالتحقيقات والإستنتاجات القضائية أم لا؟ سؤال سيبقى بطبيعة الحال بدون جواب.

ماريانو ماودجيري

Mariano.maugeri@ilsole24ore.com

Scandic by Hilton
يفتح في مدينة سيراكوزا

٨٥ غرفة في موقع قريب من وسط المدينة والمنطقة التجارية

صفقة بين يورغين فيشر، رئيس هيلتون إنترناشنل وجوزيبي غرافو مدير
عام شركة Euro Costruzioni S.p.A

سيفتتح الفندق في ١٥ يونيو المقبل ويقع على بعد ٥٥ كلم من مطار كاتانيا
الدولي وعلى بعد كيلومترين عن وسط المدينة.

مصادرة هيلتون بورتوروزا

الأربعاء ٣٠ مايو ٢٠٠٧

كشفت الشرطة المالية لمدينة كاتانيا عن عملية نصب بلغت قيمتها ٤ ملايين
ونصف مليون يورو بحق الإتحاد الأوروبي. وألقيت التهم على ٣ أشخاص
وتم مصادرة فندق هيلتون الفخم الذي تم إفتتاحه قبل شهرين في بورتوروزا
دي فوناري على الساحل. وتحدد إدارة الفندق إن المصادرة ليست لنشاطات
الفندق بل بسبب عمليات قامت بها شركة Euro Costruzioni التي بنت
الفندق.

وعملية الإحتيال متعلقة بفواتير كاذبة ومزورة لإعمال لم يتم إنجازها على
الإطلاق.

قامت لجنة الضمان والشرطة العسكرية ومكتب العمل بزيارة مفاجئة لفندق هيلتون بورتوروزا وتم إيجاد العديد من العمال الغير معينين الذين يعملون بصورة غير شرعية وبإجور غير معلنة لمكتب الضرائب.

٣ ملايين يورو لفندق الفضيحة

يقوم القضاء بالتحقيق حول العلاقات بين Toroc وفندق Grand Hotel Principi di Piemonte di Sestiere وحول القرض العقاري بقيمة مليون ونصف المليون يورو منحتة لجنة الألعاب الأولمبية الشتوية في تورينو لشركة Pro.Mar التي تملك الفندق بغية السماح لها بافتتاحه خلال موسم الألعاب الأولمبية في تورينو.

تشيزاري فاسياغو متهم بالإحتيال في تورينو ٢٠٠٦

مليون و ٣٥٠ الف يورو لـ Principi di Piemonte

تجري النيابة العامة تحقيقات لكشف طبيعة العلاقة بين توروك وأصحاب فندق غراند هوتيل برينشيببي دي بيمونتي سيسيتير الجدد وحول قرض المليون والنصف مليون يورو قدمته لجنة الألعاب الأولمبية لتورينو عام ٢٠٠٦ لصاحب الفندق لإجراء أعمال الترميمات والصيانة.

وقد كلفت عمليات تحديث الفندق ٣ ملايين يورو.

تشيزاري فاسياغو مشتبه بعملية إحتيال في تورينو
مليون و ١٣٠ الف يورو لبرينشيبي دي بيمونتي
بقلم البيرتو غاينو

تعرض تشيزاري فاسياغو لإستجواب من قبل المدعي العام تشيزاري بارودي
وقامت الشرطة المالية بإجراء تفتيش في منزل كل من ماسيمو فانتييني،
وماسيمو ماكانيو وفي مقر شركة برو مار. والتهمة هي تحويل مبالغ مالية
ومعدات من ميزانية لجنة الألعاب الأولمبية لصيانة وترميم الفندق.

فندق كوستا تيسيانا (التابعة لأسرة كافاري)

حصل كافاري وهو مرتبط بالإجرام المنظم (المافيا) في روما وكالابريا ومع
الماصونية المنحرفة على تمويل من بنك كاسا دي ريسبارميو في فينيربو.

وأوضحت التنصتات الهاتفية أن الرجل الذي إتصل برئيس الخطوط الحديدية
لودوفيكو ليغاتو الذي تعرض للإغتيال عام ١٩٨٩ ومع بعض الأرقام الخاصة
لأشخاص مهمين داخل وزارة الداخلية هو كافاري بذاته.

عام ١٩٩٩ بدأت نيابة ميلانو التحقيقات حول العلاقات بين الإجرام المنظم في
ميلانو وأقاليم أخرى في موضوع تهريب المخدرات. وتوسع نطاق التحقيقات
وظهر خلال التنصتات الهاتفية إسم وضلوع فينشينسو كافاري، ٧٢ عاما وكان
هذا الرجل قد قام بتغطية مناصب عامة مهمة في الماضي في عدة وزارات .
وتبين ضلوعه مع الإجرام المنظم ومع الماصونية ومع بعض الأشخاص
البارزين في وزارة الداخلية.

وظهر اسم كافاري مرة أخرى في التحقيقات القضائية المتعلقة بإغتيال
بيكوريللي وتمكن من الحصول على التبرئة.